طابه قيل سميت بذلك من الطيب وهو الرايحة الحسنة والطاب والطيب لغتان
بمعنى واحد وقيل هي ماخوذه من الشي الطيب وهو الطاهر لخلوصها من الشرك
وطهارتها منه وقيل الطيبها لساكنيها لامنهم ودعتهم فيها ٥ وقيل من طيب العيش
بها تقال طاب لي الشي اي وافقني ٥ ومن اسمايها الدار سميت بذلك لامنها
والاستقرار فيها ٥ ومن اسمايها يثرب وروي في كتاب الترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر قرية من قرا الاسلام
خرابا المدينة قال الترمذي حديث حسن مرج الصفر الموضع المعروف بقرب
دمشق بينهما دون مرحلة قال ابو الفتح الهمداني الصفر هنا جمع صافر كشاهد
وشهد ٥ والصافر طير جبان ومنه قولهم اجبن من صافر والصافر اللص
ولا شي اجبن منه لخوفه ان يحاط به والجار ٥ والصافر ايضا كل ذي
صوت من الطير قال فان كان الصفر هنا من المعنى الاول فلانه موضع
مخافة تكون به اللصوص التي يصفر بعضها لبعض وان كان من الثاني فلانه
مكان خال يجتمع فيه الطير فيصفر مر مذكور في اول صلاة المسافر من
المهذب في قوله قال عطا قلت لابن عباس اقصر الى مر قال لا وهو
بفتح الميم وتشديد الراء ويقال له مر الظهران بفتح الظاء المعجمة واسكان
الهاء نمر قرية ذات نخل وثمار وزروع ومياه والظهران اسم الوادي
هكذا نقله الحازمي عن الكندي وهو على اميال من مكة الى جهة المدينة والشام
قال الحازمي قال الواقدي بين مكة ومر خمسة اميال وقال صاحب المطالع بينهما
بريد يعني اربعة قال وقال ابن وضاح بينهما احد وعشرون ميلا وقيل ستة عشر ميلا
قلت من قال خمسة او اربعة او نحوها فهو غلط وانكار للحس بل الصواب
احد القولين الاخرين والله اعلم ٥ وقوله اقصر الى مر يعني اذا سافرت من مكة الى مر
المروه بفتح الميم بينها في حرف الصاد مع الصفا مزدلفة بها سميت قال
الازرقي والماوردي في الاحكام السلطانية وغيرهما من اصحابنا حد مزدلفة
ما بين وادي محسر ومازمي عرفة وليس الحدان منها وتسمى جمعا بفتح الجيم واسكان

الميم

الميم لاجتماع الناس بها وقيل لاجتماع ادم وحوا وقيل لمجي الناس اليها في زلف من
الليل اي ساعات قال الازرقي في ذرع مسجدها تسع وخمسون ذراعا
وشبر في مثله المسجد الاقصى هو بيت المقدس باتفاق العلماء وكذا نقل
الاتفاق عليه الواحدي قالوا كلهم وسمي الاقصى لبعد ما بينه وبين المسجد الحرام
المسجد الحرام زاده الله شرفا وفضلا قال الازرقي في ذرع المسجد الحرام مكسر
ماية الف ذراع وعشرون الف ذراع وذرعه طولا من باب بني جمح الى باب
بني هاشم الذي عند العلم الاخضر مقابل دار العباس بن عبد المطلب اربع
ماية ذراع واربع اذرع مع جدرانه يمر في بطن الحجر لاصقا بجدار الكعبة
وعرضه من باب دار الندوة الى الجدار الذي يلي الوادي عند باب الصفا
لاصقا بوجه الكعبة ٥ وعرضه ثلثماية ذراع واربع اذرع ٥ قال
الازرقي وانا عدد اساطين المسجد الحرام من شقه الشرقي ماية وثلاث
اسطوانات ٥ ومن شقه الغربي ماية اسطوانة وخمس اسطوانات ٥ ومن شقه
الشامي ماية وخمس وثلاثون اسطوانة ٥ ومن شقه اليماني ماية واحدى
واربعون اسطوانة طول كل اسطوانة عشر اذرع وتدويرها ثلث اذرع
وبعضها يزيد على بعض في الطول والغلظ من هذه الاساطين على الابواب
وعلى التي تلي باب بني جمح اربع وعلى الابواب التي تلي السعي ست وذرع ما
بين كل اسطوانتين من اساطينه ست اذرع وثلث عشرة اصبعا وذرع ما
بين الركن الاسود ومقام ابرهيم صلى الله عليه وسلم تسع وعشرون ذراعا وتسع
اصابع ٥ وذرع ما بين جدار الكعبة من وسطها الى المقام سبع وعشرون ذراعا
وذرع ما بين شاذروان الكعبة والمقام ست وعشرون ذراعا ونصف ٥ ومن
الركن الشامي الى المقام ثمانية وعشرون وتسع عشرة اصبعا ٥ ومن الركن
الذي فيه الحجر الاسود الى حد حجرة زمزم ست وثلثون ذراعا ونصف ٥
ومن الركن الاسود الى راس زمزم اربعون ذراعا ٥ ومن وسط جدار الكعبة
الى الجدار الذي يلي الوادي ماية ذراع واحدى واربعون ذراعا وثمان عشرة
اصبعا ٥ ومن وسط جدار الكعبة الذي يلي الحجر الى الجدار الذي يلي دار الندوة

عشرون اسطوانة بين على الابواب التي تلي الوادي والصفا عشر ...

Copyright © King Saud University